



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# كليجدار أوغلو، والرهان على حصان خاسر (الفرصة الضائعة لحزب الشعب الجمهوري)

د. عماد صلاح الشيخ داود



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركز البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرٌ ربحيٌّ، مقره الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليةً لقضايا معقدة تهمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملحوظة:

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كتائها.

حقوق النشر محفوظة © 2023

---

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)  
[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## كليجدار أوغلو، والرهان على حصان خاسر (الفرصة الضائعة لحزب الشعب الجمهوري)

د. عادل صلاح الشيخ داود \*

تمهيد:

بتاريخ 14 / 5 / 2023 جرت في آن واحد الانتخابات التركية بنسبة مشاركة جماهيرية تقترب من (89%)، لإشغال مقاعد الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا (السلطة التشريعية) حصل فيها تحالف الجمهور الحاكم على (312) مقعداً من بينها (266) لحزب العدالة والتنمية مقابل (213) مقعداً لتحالف الأمة المعارض بعد فرز كامل الأصوات.

وكذلك لاختيار رئيس الجمهورية الذي يتولى (السلطة التنفيذية) حصل فيها المرشح الرئاسي رجب طيب أردوغان على (49,51%)، مقابل (44,88%) للمرشح الرئاسي كليجدار أوغلو.

وخلال مدة الحملة التي سبقت يوم الصمت الانتخابي تبانت التصريحات والوعود إلى الشعب التركي، فحملة أردوغان ركزت على التنمية، ومتوية الدولة التركية، وأستخراج الغاز لأول مرة، والتمسك بالمبادئ الأخلاقية والدين الإسلامي، والوحدة التركية، إضافة إلى أهمية الإغاثة الإنسانية أثناء الكوارث والحروب. أما حملة كليجدار أوغلو فركزت على خطاب شعبي مفاده تسويق الحملة من خلال جراحات ضحايا الكوارث، ومعاداة اللاجئين والسعى لطردهم خارج الأراضي التركية، وعدم الحياديية إزاء الحرب (الروسية – الأوكرانية)، وإعادة النفوذ إلى الناتو (أي بمعنى آخر النفوذ الأميركي في تركيا) ، إضافة إلى الخطب النارية التي أسهمت في فقدانه لفرصة ذهبية لعودة حزب الشعب الجمهوري إلى صدارة المشهد السياسي التركي وحكم البلاد من جديد.

### تحالف الطاولة السادسة / خلافات وهشاشة

خلال شهر كانون الثاني / يناير 2023 أعلن التحالف السادسي عن خطته لإدارة تركيا في حال فوزه في انتخابات أيار 2023 التي تناولت الصُّعد السياسية والاقتصادية والقضائية والسياسة الخارجية. وهي وعود عامة كما وصفتها الدوائر المعنية بالانتخابات عدا نقطة واحدة

---

\* أستاذ السياسات العامة / كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين.

تحدث عن الانتقال بالنظام السياسي الرئاسي السائد إلى النظام البرلماني المعهود به سابقاً في البلاد<sup>1</sup>. الذي كان محور اهتمام أطراف التحالف المؤلف من أيديولوجيات متباعدة، ما بين العلمانية الأتاتوركية والقومية (والتيار اليميني الحافظ الذي يشارك حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (العدالة والتنمية) خطوطه الفكرية الرئيسة)، والأطراف الستة هي<sup>2</sup> :

1. حزب الشعب الجمهوري / بزعامة كليجدار أوغلو.
2. الحزب الجيد / بزعامة ميرال أكشينار / (منشق عن حزب الحركة القومية)
3. حزب السعادة / بزعامة كرم الله أوغلو / (توجه إسلامي).
4. حزب المستقبل / بزعامة أحمد داود أوغلو / (توجه إسلامي منشق عن العدالة والتنمية).
5. حزب الديمقراطي والتقدم (ديفا) / بزعامة علي باباجان/ (توجه إسلامي منشق عن العدالة والتنمية).
6. حزب الديمقراطي / بزعامة غول تكين أو يصل.

بالإضافة إلى إعلان حزب الشعوب الديمقراطي المناصر لقضايا الأكراد، دعماً ضمنياً لمرشح تحالف المعارضة أمام الرئيس رجب طيب أردوغان<sup>3</sup>.

وعلى الرغم من الحماسة التي كانت طاغية في التصريحات لإقامة التحالف المذكور إلا أن اجتماعه الأول خلال شباط 2022، أسفر عن خلافات بين الأعضاء جعلت مخرجاته تقتصر على عنوان عريض حسب وتأجيل صياغة النص الكامل للاتفاق الذي توصل إليه المشاركون إلى (28) من الشهر نفسه، مما جعل احتمال تحول محادثات «الطاولة السادسة» إلى تحالف يتجسد على أرض الواقع أمراً مستبعداً، كما شكلت مسألة التوافق على مرشح مشترك لطاولة الستة لمواجهة أردوغان في انتخابات 2023 الرئاسية موضوع جدل في معظم الوقت، إذ أعلن أغلب قادة الأحزاب المعارضة احتمال ترشحه، وحسم التحالف المعارض الموقف في 23 أغسطس/آب 2022 عندما أعلن في بيان أنهم سيواصلون العمل بشكل مشترك قبل وخلال وبعد الانتخابات،

1. محمود علوش، عن مشروع الحكم لدى تحالف المعارضة التركية، صحيفة العربي الجديد، 6 شباط 2022.

2. <https://tinyurl.com/2elpda8f>

3. <https://arabic.euronews.com/2023/03/22/pro-kurdish-party-gives-tacit-support-erdogan-rival-turkey-vote>

مشددين على أن «مرشحهم المشترك» سيكون الرئيس الـ(13) لتركيا لكن من دون الإفصاح عن اسم المرشح<sup>4</sup>.

استمر حال التحالف ضمن أهدافه المعلنة حتى الجلسة (13) من اجتماعات الطاولة التي تناولت اسم المرشح الرئاسي المشترك للمعارضة، لتشهد الأحداث بعد ساعات من انعقادها يوم 2 / آذار 2023، انسحاب الوزيرة السابقة وزعيمة الحزب الجيد، ميرال أكشينار<sup>5</sup>، من الطاولة السادسة بسبب رفضها تبني ترشيح زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو للانتخابات الرئاسية، وتعلن أنها غادرت الطاولة لأنها «طاولة قمار، ولا تعكس إرادة الشعب».

مضيفة أنها طرحت اسمي رئيسى بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وأنقرة منصور يياوش، مناشدة إياهما الترشح للانتخابات الرئاسية. وهم من حزب الشعب الجمهوري أيضاً دون معرفة الأسباب لذلك الترشيح، ليأتي لاحقاً رفضهما للطرح المذكور وبأنهما يؤيدان ترشيح زعيم حزبهم كليجدار أوغلو<sup>6</sup>، الأمر الذي كشف هشاشة تحالف الطاولة السادسة أمام الرأي العام وتتصدع صورته على نحو أكثر لا سيما وأن عدم الإعلان عن اسم المرشح لفترة طويلة عرض قادة الطاولة إلى جملة من الانتقادات بسبب الإخفاق في حسم اسم المرشح الرئاسي خلال الاجتماعات السابقة، وتأجيل هذه المسألة لما قبل الانتخابات بحجج رغبة أحزاب المعارضة بمعرفة موعد الانتخابات بشكل رسمي.

في ذات السياق يعد عدول ميرال أكشينار عن قرار انسحابها من الطاولة السادسة، وعودتها من جديد بعد أيام إلى اجتماعاتها على أثر مفاوضات أجريت معها من قبل رئيسى بلدية إسطنبول وأنقرة، من عوامل الهشاشة المضافة إلى التحالف وتزعزع الثقة بينها وبين كليجدار أوغلو بعد أن فرضت شرطاً لعودتها مفاده تعيين أطراف التفاوض معها (أكرم إمام أوغلو، و منصور يياوش) كنواب للرئيس في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية<sup>7</sup>.

---

4. <https://tinyurl.com/2elpda8f>

5. توصف أكشينار بأنها المرأة الحديدية، وهي أول وزيرة في تاريخ تركيا، لكن تاريخها السياسي مليء بالتحولات والذبذبات وتغيير الأحزاب والتخلي عن رفاقها في الأحزاب السابقة. والحزب الجيد تأسس في عام 2017 (انشقاق عن حزب الحركة القومية) وتمكن بفضل دعم تلقاه من حزب الشعب الجمهوري من المشاركة في انتخابات عام 2018، ودخول البرلمان، وحصل الحزب على 37 مقعداً وما يعادل 10 في المائة من الأصوات.

6. <https://tinyurl.com/2zyv9xsj>

7. <https://tinyurl.com/2n83f6e5>

الأمر الذي دعا زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي من تحالف الجمهور (تحالف أردوغان) إلى استغلال الأمر في كلمته أمام كتلة حزبه البرمانية، ليتحدث عن أكتشينار من دون تسميتها، قائلاً: «من وجه كلمات قاسية للطاولة السادسية وجلس إليها مجدداً، كيف سيتخلص من كلامه؟ إنّ من يبيع مرة أخرى، وسيبيع مستقبلاً». وهو التصرّح الذي يعدّ بمثابة ركلة جزاء أسفرت عن هدف في مرمى تحالف الطاولة السادسية وأثبتات لهشاشة التحالف أمام الناخبين<sup>8</sup>. يزاد على ذلك ما ذهب إليه الباحث مرت حسين أكغون من معهد «سيتا» للدراسات الاستراتيجية في معرض تحليله للانتخابات التركية لعام 2023، بإنّ واحدة من أسباب هشاشة تحالف الطاولة السادسية تكمن في العلاقة الغامضة ما بين التحالف المذكور وحزب الشعوب الديمقراطي<sup>9</sup> التي دعت العديد من الناخبين إلى العزوف عن التصويت للتحالف المذكور<sup>10</sup>.

### البيروقراطي العتيق / قيادة عكس اتجاه الرغبات

ولد كليجدار أوغلو في ديسمبر/كانون الأول 1948، في مقاطعة تونجلي، تخرج عام 1971 في «أكاديمية العلوم التجارية والاقتصادية في أنقرة». ليعمل بعدها في وزارة المالية عقب اختبار المساعدة للمحاسبين، ثم ترأس مؤسسة التأمين الاجتماعي التركية لمعظم التسعينيات، وكثيراً ما انتقص أردوغان، في خطاباته، من أدائه في هذا الدور.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2002، دخل كليجدار أوغلو إلى البرلمان التركي كنائب عن مدينة إسطنبول، ومثل لحزب «الشعب الجمهوري» الذي أنشأه مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، والذي وجد صعوبة في تجاوز قاعدته الشعبية العلمانية واستقطاب الأتراك المحافظين.

8. جابر عمر، كليجدار أوغلو مرشح المعارضة التركية: فرص النجاح بإزاحة أردوغان، صحيفة العربي الجديد في 8/3/2023.  
 9. تأسس حزب الشعوب الديمقراطي في 15 أكتوبر 2012، وقدم نفسه بوصفه حزباً لكل مكونات وأطياف المجتمع التركي، مؤكداً أنه لا يمثل هوية أو عرقاً بعينه، وينفي أن يكون حزباً كردياً. في حين يعتبره آخرون حزباً كردياً ونسخة عن حزب السلام والديمقراطية الكردي، لكنه موجه إلى مناطق تركيا الغربية. كما أن هناك من يعتبره حزباً ذات توجه اشتراكي، وينهمه آخرون بأنه قوة تنفذ قوانين حزب العمال الكردستاني. يخصص الحزب على قائمته الانتخابية كوتا 10% للمثليين؛ ويلتزم الحزب أيضاً بوقفه القوي المدعم للمساواة التالية حيث يخصص كوتا 50% من النساء <https://tinyurl.com/2nk9p8mv> وشكل نواب سابقون عن حزب السلام والديمقراطية اللبنة الأولى عند تأسيسه، وحمل مؤقره الأول في 27 أكتوبر 2013 شعار «هذه البداية فقط».

10. <https://www.turkpress.co/node/97898>

وفي العام 2007 انتُخب أيضاً نائباً عن اسطنبول في الانتخابات العامة، وفي هذه الفترة كان يعمل بمجلس الإدارة المركزية لحزب «الشعب الجمهوري»، ثم تولى منصب نائب رئيس الحزب قبل أن يقرر الترشح لرئاسة الحزب، على أثر استقالة زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، دنيز بايكال أبان العام 2010 المتهם بفضيحة، ليتم انتخاب كليجدار أوغلو رئيساً للحزب، ومع توليه المنصب أصبح من أشد المنتقدين لحزب «العدالة والتنمية» وأفكاره، ولشخص أردوغان<sup>11</sup>، الذي تمكن من هزيمته لأكثر من مرة في عدة انتخابات سابقة وبعد أقوى زعيم لتركيا منذ أن أسس مصطفى كمال أتاتورك الجمهورية التركية الحديثة قبل قرن من الزمان.

لقد كانت انتخابات 2023 فرصة مؤاتية لزعيم حزب الشعب الجمهوري لكي يصل إلى سدة الرئاسة ويقصي غريميه الأزلي، لا سيما وأن إدارة الرئيس أردوغان تجاهله أزمة اقتصادية بعد أن طبقت أسعار فائدة منخفضة أدت إلى ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوى له في 24 عاماً، ليصل إلى 85 بالمئة العام الماضي، كما انخفضت الليرة التركية إلى عشر قيمتها مقابل الدولار خلال العقد الماضي<sup>12</sup>. إلا أن كليجدار أوغلو أخفق في استغلال تلك الفرصة لخلق مبادرة سوسيولوجية تسهم في تطوير سياسات حزبه (وتحالف الطاولة السادسية) وتؤدي به إلى الفوز في الانتخابات، إذ كانت مساعيه لصنع سلة تضم أحزاباً مختلفة التوجهات محاولة فاشلة لكسب أصوات الأتراك القوميين المحافظين، وبالاخص العمل مع العضو غير المعلن في التحالف (حزب الشعوب الديمقراطي) ما أسهم في إظهار تناقض حيوي بين محتويات السلة، يعد من أهم أسباب الإخفاق في التنافس على كرسي رئاسة الجمهورية التركية<sup>13</sup>.

يزاد على ذلك إخفاقه الواضح في إقناع الناخبين بأنه سينفذ سياسة اقتصادية أفضل قادرة على تحقيق نتائج ملموسة، حين فشل مسؤولوه في تقديم جبهة موحدة حول الاقتصاد، وشرح أولوياتهم لمعالجة قضايا مثل البطالة والعجز التجاري والتضخم والجوع للجمهور<sup>14</sup>، ولم تسجل عنه وعوداً متعلقة بنسبة نمو الاقتصاد التركي<sup>15</sup>. وطبقاً إلى إرداد يالتشين أستاذ الاقتصاد الدولي في جامعة كونستانتس (ألمانيا) فإنه «أياً كان الفائز في الانتخابات، فمن غير المرجح أن يتعافى الاقتصاد التركي بسرعة»، وإعادة التضخم إلى «دون نسبة العشرة بحلول عامين» وإعادة المصداقية» لليرة

---

11. <https://tinyurl.com/2eefmz8f>

12. <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-64305110>

13. ihsan Aktaş, Why did the Turkish opposition lose the election? , Ynei Shafak newspaper , 22 /5 /2023.

14. <https://tinyurl.com/2kcfvf0l>

15. <https://tinyurl.com/2mmp7o8u>

التركية « بعدما خسرت حوالي (80%) من قيمتها في خمس سنوات مقابل الدولار.<sup>16</sup>

كما أن ضعف كليجدار أوغلو في التعامل مع ضحايا الزلزال وتسويق نفسه كبديل ناجح يمكنه انتشارهم من محتفهم، إذ لم يروا تحالف الطاولة السداسية المعارض وكمال كليجدار أوغلو في موضع يمكنهم من تقديم العون ما جعل الأصوات حتى في مركز الزلزال (كهرمان مرعش) تهروء إلى تحالف الجمهور وإلى الرئيس أردوغان الذي نجح في إدارة الأزمة بجزم.<sup>17</sup>

من زاوية أخرى، لم يغير كليجدار أوغلو بالألاً لانساق القيم السائدة في المجتمع التركي بأغلبيته المسلمة وتحالفه ضمن طاولته السداسية مع أحزاب ذات خلفيات إسلامية، حينما بدأ يتحدث عن قضية الحجاب ويجعلها جنباً إلى جنب مع قضية حقوق مجتمع (الميم) اللانطي المعاكس للفطرة (الذي يقف تحالف الجمهور إلى الصد منه بقوه) لا سيما تصريحاته الداعية إلى ضمان إدراج وضع الحجاب ضمن القانون بمدف طمانة الناخبات الحافظات اللواتي يخشين أن يقوم حزبه المعروف تاريخياً (الشعب الجمهوري) بمعارضته للحجاب، بتغيير المكتسبات التي تحققت في ظل رئاسة أردوغان. ما دعاه إلى التصريح بالقول «سندافع عن حق كل النساء» متعمداً أيضاً باحترام «معتقدات ونمط حياة وهويات كل فرد» خلافاً لأردوغان الذي غالباً ما يصف المثليين والتحولين جنسياً بأنهم «منحرفون».<sup>18</sup>

ومن الأسباب الرئيسة لـلإخفاق كليجدار أوغلو كثرة وعوده وتحالفه السداسي غير المنطقية أو القابلة للتحقيق التي لا تطلي على أبسط أفراد الشعب التركي، التي منها على سبيل المثال تصريحه بإمكانية دخول الأتراك إلى دول الشنغن بدون تأشيرة دخول خلال 3 أشهر، أو الوصول إلى «عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي» كما صرّح به مستشاره الخاص أحمد أونال تشفيكوز.<sup>19</sup>

وفي مسرب شائق من مسارب الوعود الانتخابية صرّح كليجدار أوغلو تصريحات شعبوية تقترب من تصريحات اليمين المتطرف الأوروبي إزاء قضايا اللاجئين (من السوريين بالخصوص) في حين أن حزب الشعب الجمهوري يصنف على أنه من أحزاب يسار الوسط المعروفة بالمدافعة عن العدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى اعتماده المبالغة في أعداد اللاجئين حين اعتمد الترويج لرقم زائف

16. <https://tinyurl.com/2mmp7o8u>

17. محمد عبد الوهاب، كيف تمكّن أردوغان من كسب أصوات الولايات التي ضرّها الزلزال؟، سكاي نيوز عربية، 5 / 18 .2023

18. <https://tinyurl.com/2lbpqd5q5>

19. المصدر نفسه.

بشأن اللاجئين مفاده أن تركيا تأوي عشرة ملايين لاجئ، في حين أن بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة بشأن اللاجئين UNHCR (التي تتحدث مع نهاية عام 2021 عن جهود الاستجابة التي تقدمها تركيا لللاجئين طبقاً إلى أحكام قانون الأجانب والحماية الدولية، ونظام الحماية المؤقتة. الذي يُفتح للمواطنون السوريون وعديمو الجنسية واللاجئون الذين وصلوا من سوريا منذ أبريل 2011 وضع الحماية المؤقتة، ويُخضع المواطنون الآخرون لإجراءات تحديد الوضع بشكل فردي كمتقدمين من أجل الحصول على الحماية الدولية ذلك لأن تركيا من الدول الموقعة على اتفاقية 1951 وبروتوكول 1967 الخاصين بوضع اللاجئين) تقدر وجود أكثر من (3,700,000) سوري من المقيمين بموجب الحماية المؤقتة، وأكثر من (327,000) شخص من المتقدمين للحصول على الحماية الدولية، ومن لديهم صفة أخرى في تركيا، بما في ذلك أشخاص من أفغانستان وإيران والعراق وجموعة واسعة من بلدان الأصل الأخرى<sup>20</sup>، ليتبع رقمه الرائق بتصریحات تخليه عن الخطاب الليبرالي السابق للمعارضة، ويتشدد في نبرته بخصوص المهاجرين، عندما تعهد بتاريخ 18 مايو/أيار، بإعادتهم جميعاً إلى بلادهم بمجرد فوزه في جولة الإعادة، في تحول لافت عن خطابه خلال الحملة الانتخابية الأولى، التي كان يتبني خلالها المهدف نفسه، ولكن خلال عامين، مشيراً إلى ضرورة العمل على تكييف الظروف لإعادتهم، وبصفة خاصة السوريين. كما أنه لم يبين كيف ستتفاوض تركيا مع أوروبا في هذا الملف، لا سيما وأن الاتفاق الحالي بشأن اللاجئين بين تركيا والاتحاد الأوروبي تم إبرامه عندما كان أحمد داود أوغلو القنادي بطاولة المعارضة السداسية رئيساً للوزراء، وهو الاتفاق الذي قدم بموجبه الاتحاد الأوروبي (6) مليارات دولارات لتركيا<sup>21</sup>، ليس هذا فقط بل أن موقفه المتشدد من قضية اللاجئين يعد خرقاً للالتزام تركيا ببنود الاتفاقيات الدولية المنظمة لشؤون اللاجئين.

كليجدار أوغلو الذي أخفق في إدارة حملته الانتخابية بنجاح لم يخفِ ميله، ويدعم من الغالبية العظمى من قوى المعارضة، إلى توجيهه تركيا العضوة في الناتو مرة أخرى نحو الغرب، بموقف معاد إلى روسيا والرئيس بوتين غير محسوب النتائج عندما غرد في تدوينة نشرها على تويتر باللغتين التركية والروسية:

«لو كنتم تريدون مواصلة صداقتنا بعد 15 مايو/أيار، فاسحبوا أيديكم من تركيا، ونحن لا نزال نفضل التعاون والصداقة».

---

20. <https://www.unhcr.org/ar/countries/public-tuerkiye>

21. <https://tinyurl.com/2zs864zo>

التي جاءت في أعقاب تصريحًا أدلّى به لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركيّة، وووّعد فيه بالامتثال للعقوبات الغربيّة المفروضة على روسيا في حال فوزه، معّبّرًا فيه أيضًا عن رغبته في انضمام تركيا كلياً إلى المعسّر الغربي في مواجهته المستمرة ضد روسيا، ما دعا وكالة الأنباء الروسيّة "Eurasia Daily" إلى اعتباره يمثل خطراً على علاقـة تركـيا المرتبـطة بـسياستـها الـخارجـية مع كلٍ من روسـيا، وإـيران وأـذـريـجان<sup>22</sup>، في الـوقـتـ الـذـيـ تـحـظـيـ بـهـ روـسـياـ بـعـلـاقـاتـ وـطـيـدـةـ معـ تـرـكـياـ علىـ رـأـسـهاـ الـعـلـاقـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ، وـصـادـرـاتـ الغـازـ، بـعـدـمـ اـقـتـرحـ الرـئـيـسـ الرـوـسـيـ فـلـادـيمـيرـ بوـتـينـ عـلـىـ تـرـكـياـ أـنـ تـحـولـ إـلـىـ مـرـكـزـ رـئـيـسـ لـتـصـدـيرـ الغـازـ الرـوـسـيـ لـلـغـرـبـ<sup>23</sup>.

### خلاصة القول والدروس المستفادة

عند خاتمة المطاف لا بد من القول: إن سنوات رئاسة كليجدار أوغلو لحزب الشعب الجمهوري لم تكسب صاحبها التمكين اللازم للوصول إلى سدة الحكم حتى في أفضل الأوقات التي لو استغلّها بحنكة ورؤى لوصل حصانه إلى خط النهاية قبل الآخريات من الفوارس بسهولة ويسراً، لكن بيروقراطيته الشديدة هي التي جعلته يخسر (12) جولة في السباق الانتخابي على مدى (13) عاماً بحسب وصف «حركة المبادئ والديمقراطية» في حزب الشعب الجمهوري التي دعته إلى التبني وتفعيل الديمقراطية داخل الحزب بدلاً عن سياسات التعيين المعتمدة في إسناد المهام داخل التنظيم.

هـناـ يـسـتـلـزـمـ الـأـمـرـ وـضـعـ بـعـضـ الـمـقـرـحـاتـ عـلـىـ طـاـوـلـةـ صـنـاعـ الـقـرـارـ وـزـعـامـاتـ الـأـحـزـابـ فيـ دـوـلـ الجنـوـبـ لـتـعـدـيلـ سـيـاسـاتـهاـ بـمـاـ يـخـدـمـ تـطـوـيرـ آـلـيـاتـ عـلـمـهـاـ لـكـسـبـ ثـقـةـ الجـمـهـورـ فيـ سـيـاقـاتـهاـ الـاـنـتـخـابـيـةـ باـلـسـنـادـ إـلـىـ الـدـرـوـسـ الـمـسـتـفـادـةـ منـ تـجـربـةـ حـصـانـ كـلـيـجـدـارـ أوـغـلـوـ الـخـاسـرـ:

- أثبتت تجربة الطاولة السادسية وزعيمها أهمية تبني الأحزاب السياسية خلق مبادرة سوسيولوجية تسهم في تطوير سياسات أحزابهم وتؤدي بهم إلى الفوز في رهانات السباقات الانتخابية، غير كسب ثقة الجمهور كاملاً وليس فئة من الفئات؛ لأن غاية الحكم الرشيد خدمة الناس وليس وصول الحزب إلى كرسي السلطة فقط كما أظهرته تجربة الطاولة أعلى.
- تبني خطاباً علمياً مدروساً في المضمار الاقتصادي يشرح للجمهور الكيفية التي يمكن فيها تخطي الأزمات بأقل الخسائر والحد من التضخم وإعادة الثقة للعملة المحلية مقابل الدولار الأميركي

22. <https://tinyurl.com/2phubzra>

23. <https://www.bbc.com/arabic/world-65562985>

لأنه معيار الاستقرار الاقتصادي الملمس عند المواطن البسيط الذي لا يستطيع تفسير الخطط والتحليلات الاقتصادية.

- احترام فئات الشعب التي مرت بأزمات وكوراث والإسراع في إعادة إدماجهم بالمجتمع، وعدم استغلال ضعفهم للحصول على مكاسب لخيول الأحزاب السياسية في مضمار السباق، فالدرس المستفاد من الحالة المعروضة يكمن في نجاح تحالف الجمهور في إدارة أزمة ضحايا زلزال (كهرمان مرعش) بجدوء ومن دون بحرج إعلامية تستغل جراحات الضحايا ما أسمهم في كسب أصواتهم، خلافاً لما كان يتوقعه كليجدار أوغلو الذي اكتفى بتصریحات رنانة لتأجيج الضحايا على الإدارة الحكومية بغية المراهنة على حسانه الذي لم يسوقه صاحبه للجري السريع لمدى العون كما فعل غيره.
- تقييد الأحزاب السياسية وزعاماتها وجمهورها بانساق القيم السائدة، وعدم التسويق لبرامج تهدف إلى معاكسة الفطرة وتفكيك المجتمع وزيادة معاناته، فالحرية تعني احترام الكل للواحد، والواحد للكل، والكل للكل دون التأثير على النظام العام الواجب أن يتمتع به الجميع قانوناً.
- عدم اعتماد الخطاب الرنانة والوعود الزائفة في الحملات الانتخابية التي يهدف أصحابها إلى خدمة مصالحهم الذاتية من أجل فوز حصائهم في المضمار لجني أموال المقامرة حسب، بعيداً عن دفع الضرائب لخدمةصالح العام. كما فعل كليجدار أوغلو بحديثه عن إلغاء تأشيرة الشنغن.
- اعتماد البيانات والأرقام الصحيحة في البرامج الانتخابية، بدلاً عن الاجتهاد في تقديرات ليس لها أساس متيقن من الصحة ما يجعل القوى السياسية المجهدة جزافاً للأرقام في خطاباتها مثار سخرية من الداخل والخارج كما حدث مع زعيم تحالف الأمة عند حديثه عن اللاجئين.
- الفهم العميق للالتزامات الدولية بالمواثيق الدولية التي صادقت عليها واحترام تطبيقها داخلياً؛ لأن تجربة تحالف الطاولة السادسية الشعبوي إزاء اللاجئين أسفر عن تجاهل زعيم تحالف الأمة للعديد من المواثيق الدولية والقوانين الداخلية التي تنظم اللجوء والهجرة، فضلاً عن الالتزامات الدولية مع دول الجوار المغربي مثل الانفاق الذي قدم بموجبه الاتحاد الأوروبي (6) مليارات دولارات لتركيا ووقعه أحد أطراف الطاولة عندما كان رئيساً للحكومة، ما يدل على انتكasaة في تصرفات كليجدار أوغلو.

- قبل إطلاق صفارة مغادرة خط الشروع في السباق الانتخابي، على القوى المتنافسة أن تدرس عميقاً علاقاتها الدولية، وما يتربّى على مصالحها من خسائر في حال معاداة طرف دولي أرضاءً لطرف دولي آخر، كما هو حادث مع تصرفات كليجدار أوغلو غير المحسوبة النتائج للتعامل مع روسيا.